القرى الفلسطينية المهجرة ـ قرية الصرفند

قضاء: حيفا

عدد سكان الصرفند عام 1948 : 340

تاريخ إحتلال الصرفند : 16/07/1948

مستوطنات أقيمت على أراضي بلدة الصرفند قبل 1948 : لا يوجد

مستوطنات أقيمت على مسطّح بلدة الصرفند بعد 1948 : تسروفا

تبتعد القرية عن حيفا 19 كيلومتر

كانت القرية تقع 8 السهل الساحلي الضيق جنوبي عتليت، وعلى تلة من الحجر الرملي ترتفع ارتفاعا قليلا عن المنطقة المحيطة. وكانت طرق تصلها بقرى عدة. وبالطريق العام الساحلي الذي يبعد عنها كيلومترين من جهة الشرق. وكان الصليبيون يسمونها ساربتا يودي.

واخر القرن التاسع عشر كانت الصرفند تنهض على مرتفع من الأرض بين السهل والشاطئّ، وقدر عدد سكانها بـ 150 نسمة يزرعون 16 فدانا. وكانت القرية تتجه ـفي شكلها العامـ من الشمال إلى الجنوب ومنازلها المبنية بالحجارة المتماسكة بالإسمنت أو بالطين تتجمع بعضها إلى بعض. وكان سكانها من المسلمين ويتزودون مياه الاستخدام المنزلي من أكثر من عشر ابار منتشرة في اراضيها.

حدود قرية الصرفند

تتوسط الصرفند القرى والبلدات التالية:

- الشمال : عتليت.
- الغرب : البحر المتوسط.

- الجنوب : كفر لام.
- الجنوب الشرقي : عين غزال.
- الشرق : إجزم.

البنية المعمارية في قرية الصرفند

كانت القرية تتجه, في شكلها العام, من الشمال إلى الجنوب ومنازلها المبنية بالحجارة المتماسكة بالأسمنت أو بالطين تتجمع بعضها الى بعض.

الأثار في قرية الصرفند

- تعتبر القرية ذات موقع أثري يحتوي على مدافن وآثار ونذكر أن هناك قرية بنفس الاسم في قضاء الرملة وقد دمرها الصهاينة عام 1948.
- يذكر المؤرّخ "جوني منصور" في مقال له حول قرية الصّرفند أنّه تكثر في أراضيها الآثار القديمة الّتي أبرزها: مدافن، قبور، فخاريّات وغيرها. تشهد على وجود حضارة قديمة فاعلة ونشطة في هذه المنطقة حصرياً.

سكان قرية الصرفند

سُجِلَ عدد سكّان الصّرفند في عام 1922 بنحو 204 نسمة، انخفض عام 1931 ليسجل 188 نسمة. كان لهم 38 منزلاً فقط. ارتفع هذا العدد في عام 1945 إلى 290 نسمة، ووصل إلى عام 1948 إلى 336 نسمة جميعهم من العرب المسلمين وكان لهم في ذلك التّاريخ 67 منزلاً. قُدِرَ عدد اللّاجئين من أبناء قرية الصّرفند في عام 1998 بنحو 2066 نسمة.

التعداد السكاني في قرية الصرفند

السنة	نسمة*
1596	61
في القرن 19	150

السنة	نسمة*
1922	204
1931	188
1945	290
1948	336
عدد اللاجئين ب 1998	2,066

عدد البيوت في قرية الصرفند

السنة	عدد البيوت
1931	38
1948	67

الحياة الإقتصادية في قرية الصرفند

اعتمد أهالي القرية على الزّراعة وتربية المواشي واستخراج الملح من البحر وصيد الأسماك في تأمين موارد رزقهم، وكانت الحبوب أشهر المحاصيل المزروعة في الصّرفند، إذ خُصِّصِتْ لزراعتها مساحة 3244 دونم، إضافةً لـ 22 دونم كان مخصّصاً للبساتين المرويّة الّتي غُرِسَتْ فيها محاصيل متنوّعة، كما زيّنت أشجار النخيل الجهة الغربيّة من أراضي القرية.

ملكية الأراضي في قرية الصرفند

الخلفية العرقية	ملكية الارض/دونم*
فلسطيني	3,486
تسربت للصهاينة	0

الخلفية العرقية	ملكية الارض/دونم*
مشاع	1,923
**المجموع	5,409

إستخدام الأراضي عام 1945

الخلفية العرقية	ملكية الارض/دونم*
نوعية المساحة المستخدمة	فلسطيني (دونم)*
مزروعة بالبساتين المروية	22
مزروعة بالحبوب	3,249
مبنية	6
صالح للزراعة	3,271
بور	2,132

الحياة العلمية في قرية الصرفند

لم تؤسّس في القرية أي مدرسة، كان على التلاميذ الرّاغبين في التعلم قطع مسافة مشياً على الأقدام قاصدين مدرستي إجزم أو عين غزال للتّعلم. .

إحتلال قرية الصرفند

في 16 يوليو/تموز 1948 صوبت سفينتان تابعتان لعصابة الهاغانا نيرانها على قرية الصرنفد تغطية لهجوم رئيسي من البر. كانت هذه اول عملية تتأزر فيها القوات البرية والقوات البحرية خلال هجوم عسكري. وقد اسفرت العملية عن احتلال قرية كفر لام المجاورة. ومن الممكن ان يكون سكانها طردوا بعد الاحتلال كما جرى لسكان قرية الطيرة المجاورة التي احتلت في اليوم نفسه.

المجازر الصهيونية في قرية الصرفند

وقع بالقرية مجزرة نفذّتها وحدات لوائي "اسكندروني" و "كرملي" وسط ساحة الصّرفند. إذ جمعت 11 شاباً من شباب القرية، وأطلقوا عليهم الرّصاص الحي وأردوهم قتلى لخلق الذّعر في نفوسهم، وبالتّالي دفعهم لترك القرية، وهو الأسلوب الصهيوني المعروف خلال حرب 1948.

قرية الصرفند اليوم

بقي منزل واحد فقط في القرية وهو بناء كبير تظهر قنطرتان في8 واجهته. ويمر طريق حيفا ـ تل أبيب العام بجزء من الموقع، أما الجزء الآخر فمسيج بالأسلاك الشائكة وتغطيه الأشواك ونبات الصبار.

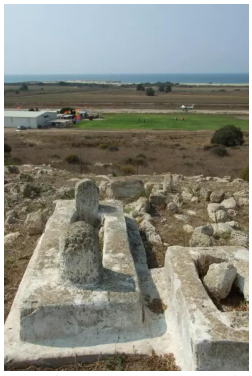

الصرفند: مقبرة القرية

الصرفند: مقبرة القرية

الصرفند: مقابلة القرية

الصرفند: منظر عام، رستم شحاده

الصرفند: منظر عام، رستم شحاده

الصرفند: منظر من القريه

قرية الصرفند المهجرة

جزء من موقع القرية، وقد سُوّي بالأرض ومُهّد لمرور طريق حيفا ـ تل أبيب العام (أيار/مايو ١٩٨٧) [الصرفند]

الصرفند: منظر لجزء من القرية المدمرة التي يخترقها الأن طريق تل ابيب ـ حيفا السريع. 1990

الصرفند: مظر عام، رستم شحادة

الصرفند: بقايا الجامع